فصل وممّا ينسب إليها من الشعر (1) قولها ترثي أباها (صلى ا عليه وآله) كما في سيرة اليعمري: اغبرّ َ آفاق السماء وكوّرت *** شمس النهار وأظلم العصران فالأرض من بعد النبيّ كئيبة *** أسفاً عليه كثيرة الرجفان فليبكه شرق البلاد وغربها *** وليبكه مضر وكلّ يماني وليبكه الطود المعظّم جوّه *** والبيت ذو الأستار والأركان ياخاتم الرسل المبارك ضوؤه *** صلّى عليك منزل الفرقان ([312]) (2) وروى طاهر بن يحيى العلوي وابن الجوزي في (الوفا) عن علي (عليه السلام)لمّا دُفن رسول ا (صلى ا عليه وآله) جاءت فاطمة فوقفت على قبره، وأخذت قبضةً من تراب القبر، وأنشأت تقول ـ وقيل: بل هو لعلي (عليه السلام) ـ: ماذا على من شمّ َ تربة َ أحمد *** ألاّ يشمّ مدى الزمان غواليا صُبّ َتْ عليّ مصائبٌ لو أنّها *** صُبّت على الأيام عُدْن َ لياليا ([313])